مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
journal@fezzanu.edu.ly

دور الأسرة في تنمية الوعي الذاتي لدى الفتاة للحد من مخاطر الزواج المبكر من وجهة نظر طالبات كلية التربية بني وليد

* منوبية خليفة الحداد [1]

قسم علم النفس– كلية التربية– جامعة بني وليد– ليبيا.

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى دراسة دور الأسرة في تنمية الوعي الذاتي بمخاطر الزواج المبكر من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة بني وليد. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطبيق استبانة مخصص على عينة مكونة من (200) طالبة بكلية التربية بني وليد، وذلك لقياس دور الأسرة في تعزيز وعي الفتاة بالمخاطر الاجتماعية والنفسية والاقتصادية المرتبطة بالزواج المبكر، إضافة إلى التعرف على تأثير الدعم الأسري في تمكين الفتاة من اتخاذ قرارات مستنيرة حول مستقبلها. وأظهرت نتائج الدراسة وجود دور إيجابي للأسرة في تعزيز الوعي الذاتي لدى الفتيات، مما يسهم في الحد من الزواج المبكر، كما بينت النتائج أن الضغوط الاجتماعية والعوامل الاقتصادية من أبرز العوامل المرتبطة بانتشار هذه الظاهرة. وبناءً على ذلك، أوصت الدراسة بضرورة تكثيف التوعية الأسرية بأهمية دعم الفتيات في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهن، وتنفيذ برامج تثقيفية تستهدف الأسر والفتيات حول مخاطر الزواج المبكر وآليات تمكين الفتاة لاتخاذ قرارات أكثر استقلالية.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، الوعي الذاتي، الزواج المبكر، جامعة بني وليد، طالبات كلية التربية.

The Role of Family in Developing Self-Awareness to Reduce the Risks of Early Marriage from the Perspective of Students at the College of Education, Bani Waleed

* Manubia Khalifa El-Haddad [1]

[1.] (Department of Psychology- Faculty of Education- Bani Walid University-Libya)

Abstract

The current study aimed to examine the role of the family in developing self-awareness regarding the risks of early marriage from the perspective of female students at the Faculty of Education, Bani Walid University. The study adopted the descriptive-analytical approach, and a specially designed questionnaire was administered to a sample of (200) female students from the Faculty of Education in Bani Walid. The questionnaire aimed to measure the role of the family in enhancing girls' awareness of the social, psychological, and economic risks associated with early marriage, in addition to identifying the impact of family support in empowering girls to make informed decisions about their future. The results of the study revealed a positive role of the family in enhancing self-awareness among girls, which contributes to reducing early marriage. The findings also indicated that social pressures and economic factors are among the most prominent factors associated with the spread of this phenomenon. Accordingly, the study recommended intensifying family awareness regarding the

*عناوين البريد الإلكتروني manubiakh@gmail.com تاريخ استلام البحث 20 مايو2025 استلام رد المحكمين 29 يونيو2025 تم قبوله 30 نوفمبر 2025 تاريخ النشر 8 نوفمبر 2026

importance of supporting girls in making decisions related to their lives, and implementing educational programs targeting families and girls about the risks of early marriage and mechanisms for empowering girls to make decisions that are more independent. Keywords: Family, Self-awareness, Early Marriage, Bani Walid University, Female Students of the Faculty of Education.
Keywords: Family, Self-awareness, Early Marriage, Bani Walid University, Female Students of the Faculty of Education.

المقدمة:

يُعد الزواج رابطة اجتماعية مهمة تُسهم في بناء المجتمعات واستقرارها، إلا أن توقيته قد يكون عاملًا حاسمًا في تحديد مدى نجاحه أو فشله، ويُعَدُّ الزواج المبكر من الظواهر التي لا تزال قائمة في بعض المجتمعات، حيث تتداخل فيها العوامل الثقافية، الاقتصادية، والاجتماعية، مما يجعله موضع اهتمام الباحثين وصُنَّاع القرار (يونيسيف، 2023). وأشارت تقارير منظمة الصحة العالمية (2022) إلى أن الزواج المبكر قد يؤدي إلى مشكلات صحية ونفسية، بالإضافة إلى الحد من الفرص التعليمية والمهنية للفتيات، مما يُعيق تطورهن الشخصي والاجتماعي.

وفي ظل التحولات الاجتماعية الحديثة، أصبح تعزيز الوعي الذاتي للفتيات عاملًا رئيسيًا في الحد من ظاهرة الزواج المبكر؛ فقد أظهرت دراسة للبنك الدولي (2023) أن الأسر التي تشجع بناتها على التعليم وتطوير مهاراتهن ينجحن في تقليل معدلات الزواج المبكر بين الفتيات بنسبة تصل إلى 30%، كما أن تنمية التفكير النقدي واتخاذ القرار المستقل يُساعد الفتاة على تكوين رؤية واضحة لمستقبلها، ويُعزز من قدرتها على مقاومة الضغوط الأسرية والمجتمعية التي تدفع نحو الزواج المبكر (منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، 2023).

وأشارت تقارير اليونيسيف (2023) إلى أن دور الأسرة أساسي في بناء وعي الفتاة حول قضايا الزواج المبكر، حيث يمكن للأسرة أن تكون مصدر دعم وتوجيه، أو على العكس قد تساهم في تكريس الممارسات التقليدية التي تعزز الزواج المبكر؛ لذا فإن الدور التوعوي للأسرة يُعتبر عنصرًا محوريًا في الحد من هذه الظاهرة، وذلك من خلال تشجيع الفتاة على استكمال تعليمها وتعزيز ثقتها بنفسها، مما يفتح أمامها آفاقًا أوسع لاتخاذ قرارات أكثر استقلالية.

وانطلاقًا من هذه الرؤية، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور الأسرة في تنمية الوعي الذاتي لدى الفتاة للحد من مخاطر الزواج المبكر، وذلك من خلال دراسة ميدانية تستهدف طالبات كلية التربية بجامعة بني وليد، ونظرًا لكون هذه الفئة قريبة من الواقع المجتمعي وتملك القدرة على تقديم رؤية تحليلية معمقة، فإن نتائج الدراسة قد تساهم في تطوير استراتيجيات توعوية فعالة لمواجهة هذه الظاهرة.

مشكلة الدراسة:

يُعد الزواج المبكر من الظواهر الاجتماعية التي لا تزال منتشرة في العديد من المجتمعات، لما يترتب عليه من آثار نفسية واجتماعية واقتصادية وتعليمية تؤثر سلبًا في حياة الفتاة ومستقبلها. وتشير الإحصائيات الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف، 2023) إلى أن أكثر من 12 مليون فتاة حول العالم يتزوجن قبل بلوغ سن 18 عامًا سنويًا، الأمر الذي يعرِّضهن لمخاطر متعددة، من أبرزها الانقطاع عن التعليم، والمضاعفات الصحية، والضغوط الاجتماعية والاقتصادية.

كما تؤكد منظمة الصحة العالمية (2023) أن الزواج المبكر يرتبط بارتفاع معدلات وفيات الأمهات، وزيادة احتمالات التعرض للعنف الأسري، إلى جانب ما يسببه من اضطرابات نفسية واجتماعية للفتيات.

ومن أبرز الآثار السلبية المرتبطة بالزواج المبكر ارتفاع معدلات الطلاق المبكر، حيث أظهرت بيانات البنك الدولي (2023) أن الفتيات اللاتي يتزوجن في سن مبكرة يكنَّ أكثر عرضة للانفصال مقارنة بمن يتزوجن في سن متأخرة، ويرجع ذلك إلى ضعف النضج الانفعالي، وقلة الخبرة الحياتية، وعدم القدرة على تحمل المسؤوليات الأسرية، فضلًا عن ضعف الاستقلالية الاقتصادية، مما يؤدي إلى تفاقم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

وفي هذا السياق، يُعد دور الأسرة من العوامل الأساسية المؤثرة في تشكيل وعي الفتاة واتجاهاتها نحو الزواج، إذ يمكن للأسرة أن تسهم في تعزيز وعي الفتاة بذاتها وتمكينها من اتخاذ قرارات أكثر وعيًا واستقلالية، كما قد تؤدي بعض الممارسات الأسرية والضغوط الاجتماعية إلى تشجيع الزواج المبكر دون إدراك كافٍ لمخاطره المستقبلية. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الفتيات اللاتي يحظين بدعم أسري وتوجيه إيجابي يكنَّ أكثر قدرة على تأجيل الزواج حتى استكمال تعليمهن واكتساب المهارات اللازمة لبناء مستقبل أكثر استقرارًا (يونيسف، 2023، 24؛ الشبكة الدولية للمعرفة حول المرأة، 2023، 31) .

ورغم تزايد الاهتمام بدراسة ظاهرة الزواج المبكر، إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات التي تتناول دور الأسرة في تنمية الوعي الذاتي لدى الفتاة للحد من مخاطر هذه الظاهرة، خاصة في البيئة الليبية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور الأسرة في تنمية الوعي الذاتي لدى الفتاة للحد من مخاطر الزواج المبكر من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة بني وليد.

ويتحدد السؤال الرئيس للدراسة في الآتي:

ما دور الأسرة في تنمية الوعي الذاتي لدى الفتاة للحد من مخاطر الزواج المبكر من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة بني وليد؟

ثانياً: أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي في الآتي:

الأهمية النظرية:

1. تبرز أهمية البحث الحالي في إضافة معرفة جديدة إلى الأدبيات المتعلقة حول الزواج المبكر، وتأثيره على الفتاة والمجتمع بانتشار الإنترنت، مما يساعد في فهم أعمق لهذه الظواهر.
2. يسلط الضوء على دور الأسرة في تنمية الوعي الذاتي لدى الفتاة كعامل مؤثر في الحد من الزواج المبكر.
3. يساعد في تطوير نظريات حول العلاقة بين الوعي الذاتي والاستقلالية واتخاذ القرار لدى الفتيات.
4. يهتم هذا البحث بطالبات كلية التربية جامعة بني وليد، وهذه الفئة التي يتطلع المجتمع من خلالها إلى التنمية المستدامة مستقبلاً.

الأهمية التطبيقية:

1. يساعد الأسرة على فهم دورها في توعية الفتيات بمخاطر الزواج المبكر.
2. يسهم في تصميم وتنفيذ برامج تدريبية وتوعوية تستهدف الفتيات وأولياء الأمور؛ لتعزيز الوعي الذاتي والحد من الزواج المبكر.
3. يسهم البحث الحالي في تطوير مناهج تعليمية تسهم في نشر ثقافة الوعي الذاتي واتخاذ القرار الصحيح لدى الفتيات.

4. يدعم الجهات المعنية في وضع سياسات وتشريعات تهدف للحد من الزواج المبكر، وتعزيز حقوق الفتيات.
5. يساعد في إطلاق حملات توعوية مجتمعية تسلط الضوء على مخاطر الزواج المبكر وأهمية الوعي الذاتي للفتاة.

أهداف الدراسة:

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة:

1. أسباب الزواج المبكر من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة بني وليد.
2. قياس مستوى الوعي الذاتي لدى الفتيات بمخاطر الزواج المبكر من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة بني وليد.
3. دور الأسرة في تنمية الوعي الذاتي لدى الفتاة للحد من مخاطر الزواج المبكر من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة بني وليد.
4. فيما إذا كانت هناك فروق إحصائية دالة في مستوى الوعي الذاتي للطالبات بمخاطر الزواج وفقًا لمتغير العمر والتخصص العلمي؟
5. الاستراتيجيات المقترحة أسرية ومجتمعية لتعزيز الوعي الذاتي لدى الفتيات للحد من ظاهرة الزواج المبكر من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة بني وليد.

رابعاً: تساؤلات البحث:

تحددت تساؤلات البحث الحالي في الآتي:

1. ما الأسباب الأكثر شيوعاً التي تدفع الفتاة إلى الزواج المبكر من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة بني وليد.
2. ما مستوى الوعي الذاتي لدى الفتيات بمخاطر الزواج المبكر من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة بني وليد؟
3. ما دور الأسرة في تنمية الوعي الذاتي لدى الفتاة للحد من مخاطر الزواج المبكر من وجهة نظر عينة طالبات كلية التربية بجامعة بني وليد؟
4. هل توجد فروق إحصائية دالة في مستوى الوعي الذاتي للطالبات بمخاطر الزواج وفقًا لمتغير العمر والتخصص العلمي؟
5. ماهي الاستراتيجيات الأسرية والمجتمعية المقترحة لتعزيز الوعي الذاتي لدى الفتيات للحد من ظاهرة الزواج المبكر من وجهة نظر عينة طالبات كلية التربية بجامعة بني وليد؟

خامساً حدود البحث:

تمثلت حدود البحث في الآتي:

- **الحدود الموضوعية:** اهتم البحث الحالي بدور الأسرة في تنمية الوعي الذاتي لدى الفتاة للحد من مخاطر الزواج المبكر، مع التركيز على العلاقة بين مستوى الوعي الذاتي ودور الأسرة في توجيه الفتيات، واتخاذ القرارات المتعلقة بالزواج.
- **الحدود البشرية** :ركز البحث الحالي على عينة طالبات كلية التربية بجامعة بني وليد، حيث تم اختيار هذه الفئة باعتبارها تمثل فئة من الفتيات اللاتي يُتوقع أن يكون لديهن وعي بالقضية بحكم دراستهن الأكاديمية.
- **الحدود المكانية** :اقتصر نطاق هذا البحث على كلية التربية في جامعة بني وليد.
- **الحدود الزمنية:** أُجري البحث الحالي خلال العام 2025م.

سادساً: مصطلحات ومفاهيم البحث:

هناك عدة مصطلحات تناولها البحث الحالي، وهي كالآتي:

الأسـرة:Family

عرف عبد الله المطيري (2022) الأسرة بأنها "مجموعة من الأفراد الذين يعيشون معًا ويشتركون في مجموعة من القيم والتقاليد والأهداف المشتركة، ويتحملون المسؤولية المتبادلة تجاه بعضهم البعض، ويُنظر إليها على أنها الوحدة الأساسية في المجتمع التي تساهم في تنشئة الأفراد، وتوجيههم في مختلف مراحل حياتهم".

كما ذكر عماد الشناوي، (2023). الأسرة، بأنها "الوحدة الاجتماعية الأساسية التي تتكون من الأبوين والأبناء، وهي المسؤولة عن تربية الأفراد وتنشئتهم، وتلعب دورًا رئيسيًا في تكوين القيم والمعتقدات لديهم".

الوعي الذاتي:Self-awareness

يشير إلى "إدراك الفرد لذاته، وقدرته على فهم أفكاره ومشاعره وسلوكياته، واتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على ذلك؛ ويُعد الوعي الذاتي عاملاً مهمًا في تحديد مستقبل الأفراد وحمايتهم من اتخاذ قرارات غير مدروسة" (عبد الله، 2024).

وفي نفس السياق عرفها محمود أحمد (2023). الوعي الذاتي بأنه "قدرة الفرد على التعرف على نفسه في مختلف الظروف الحياتية والتفاعل مع البيئة المحيطة به بوعي كامل لمشاعره، أفكاره، ورغباته، ويعتبر أحد العوامل الأساسية في فهم الذات وتطوير الشخصية".

نظرية بياجيه في النمو المعرفي:

يرى جان بياجيه أن النمو المعرفي يحدث نتيجة التفاعل المستمر بين الفرد والبيئة المحيطة به، حيث يكتسب الطفل من خلال هذا التفاعل خبرات تساعده ليس فقط على التعلم، بل أيضًا على فهم كيفية التكيف مع البيئة والتعامل معها. وأكد بياجيه أن عملية النمو المعرفي تتأثر بعدة عوامل أساسية يأتي في مقدمتها النضج والخبرة إلى جانب عامل العمر، إذ تعمل هذه العوامل مجتمعة على تطور التفكير والقدرات العقلية لدى الفرد (القيسي، 2008، 218).

كما أوضح بياجيه أن النمو المعرفي يمثل عملية ارتقائية منظمة تمر بسلسلة من المراحل المتتابعة والثابتة نسبيًا، تتطور خلالها البنى أو المخططات العقلية المسؤولة عن معالجة المعلومات المستقبلة من البيئة. وتتغير هذه العمليات العقلية تبعًا لتقدم العمر، وهو ما اعتبره بياجيه جوهر الذكاء الإنساني. ويرى أيضًا أن الانتقال من مرحلة معرفية إلى أخرى أكثر تقدمًا يحدث نتيجة التفاعل بين الخبرة المكتسبة والنضج العقلي للفرد (صادق أبو حطب، 2005، 30).

نظرية النمو النفسي الاجتماعي لإريك إريكسون:

تُعد نظرية النمو النفسي الاجتماعي للعالم النفسي إريك إريكسون من أهم النظريات التي تركز على تطور الإنسان عبر مراحل عمرية متتابعة، حيث يواجه الفرد في كل مرحلة صراعًا نفسيًا واجتماعيًا يجب حله بنجاح؛ ليحقق نموًا نفسيًا صحيًا، وتعتمد النظرية على فكرة أن تطور الهوية والشعور بالذات السليم يتطلب تجاوز تحديات كل مرحلة بطريقة توازن بين الاحتياجات الداخلية والمتطلبات الاجتماعية.

وفي مرحلة المراهقة والشباب، التي تمتد تقريبا من سن 12 حتى 24 عامًا، يواجه الفرد صراعًا مركزيًا يتمثل في بناء الهوية الشخصية مقابل الارتباك في الأدوار، وخلال هذه المرحلة يسعى الفرد لتكوين فهم واضح لهويته، قيمه، وأهدافه المستقبلية، ويتطلب ذلك استقلالية وقدرة على اتخاذ قرارات مدروسة.

الزواج المبكر: Early Marriage

أشار أحمد الخطيب(2021). إلى تعريف الزواج المبكر بأنه "الزواج الذي يتم في سن مبكرة لا تتناسب مع النضج العقلي والجسدي للشخص المعني، وعادةً ما يُعزى إلى التقاليد الثقافية أو الاقتصادية، ويشكل تحديًا كبيرًا للأفراد والمجتمعات؛ بسبب التأثيرات السلبية على الصحة النفسية والجسدية".

وهو "زواج يحدث قبل أن يصل الأفراد، وخاصة الفتيات، إلى السن القانونية أو النضج النفسي والاجتماعي الكافي؛ ويؤدي ذلك إلى تأثيرات سلبية على الصحة، التعليم، والاستقلالية الاجتماعية والاقتصادية، ويزيد من مخاطر الطلاق والمشكلات الصحية" (منظمة الصحة العالمية، 2024; UNICEF، 2020).

- كلية التربية: College of Education

عرفتها الباحثة إجرائيا: بأنها " إحدى المؤسسات الليبية في المجال التعليمي والتربوي والأكاديمي، وتتبع جامعة بني وليد، والتي تندرج تحت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي؛ تأسست الكلية بهدف إعداد المعلمين والمربين المؤهلين، القادرين على تلبية احتياجات مدارس التعليم العام، وتعمل على تأهيل الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة لمزاولة مهنة التدريس، وتطوير ورفع كفاءات الخريجين من خلال منهج دراسي متكامل، يشمل التعليم النظري والتطبيق العملي، وتمنح شهادتي البكالوريوس والليسانس في تخصصات متعددة في مجال التربية، وفي بعض برامج الدراسات العليا، وهي الجهة التي تم تطبيق الجانب الميداني للبحث فيها".

ثانياً: عـرض الدراسات السابقـة ومناقشتها:

استعرض هذا البحث الدراسات السابقة ومناقشتها في ضوء المفاهيم الرئيسة للبحث والمتعلقة بالآتي: الأسرة والوعي الذاتي، الزواج المبكر، حيث يرتبط كل منهما بالآخر في السياق الأكاديمي، وفيما يلي عرضاً لهذه الدراسات:

أجريت دراسة من قبل مها الأحمد (2019)، وهدفت إلى دراسة تأثير برامج التوعية المجتمعية في الحد من الزواج المبكر بين الفتيات في الأردن، واستخدم الباحث المنهج التجريبي مع عينة شملت (350) فتاة من عدة مدارس وجامعات في عمان، ثم استخدام استبانة لتقييم معرفة الفتيات بمخاطر الزواج المبكر قبل وبعد المشاركة في برامج توعية مجتمعية، وأظهرت الدراسة أن برامج التوعية المجتمعية ساعدت بشكل كبير في تغيير آراء الفتيات ورفع وعيهن بمخاطر الزواج المبكر، كما أثبتت أن هذه البرامج لها تأثير إيجابي في تقليل نسبة الزواج المبكر في المجتمع الأردني.

وهناك دراسة أجراها أحمد يحيى في عام (2020)، تم التركيز على تأثير التوعية الأسرية على موقف الفتيات من الزواج المبكر في مصر، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث شملت العينة 250 فتاة في عمر 18–25 سنة من مختلف محافظات مصر، وتم جمع البيانات من خلال استبانة تم توزيعها على عينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأسر التي تدعم بناتها وتوفر لهن التعليم والتوجيه بشأن الزواج المبكر تقلل بشكل كبير من احتمالية وقوعهن في هذه الظاهرة؛ كما تبين أن الفتيات اللواتي يتلقين دعمًا أسري لديهن وعي أعلى بمخاطر الزواج المبكر.

أعد عبد الله السليماني (2021) دراسة تناول فيها دور وسائل الإعلام في توعية الفتيات بمخاطر الزواج المبكر، مستخدمًا المنهج الوصفي التحليلي، وعلى عينة مكونة من 300 طالبة من مراحل دراسية مختلفة، وقد استُخدمت استبانة مكونة من 35 بندًا لقياس تأثير المحتوى الإعلامي على مستوى الوعي الذاتي لدى الفتيات، وقد بينت النتائج أن وسائل الإعلام التي تقدّم محتوى توعويًا منظمًا تساهم بشكل واضح في رفع وعي الفتيات بمخاطر الزواج المبكر، وتُسهم في تعديل الاتجاهات المجتمعية التقليدية تجاه هذه الظاهرة.

وأجرت حنان أبو مهارة (2022) دراسة هدفت إلى معرفه الأسباب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي دفعت للزواج المبكر وتشخيص وتحليل الآثار الاجتماعية والنفسية والصحية المترتبة على الزواج المبكر في مدينة بني وليد، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، حيث جُمعت البيانات من خلال استبيان تم تطبيقه على عينة من الأفراد الذين دخلوا في زواج مبكر في مدينة بني وليد، وأظهرت نتائج الدراسة أن من أبرز الدوافع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تدفع الأسر إلى زواج أبنائها في سن مبكرة: ضعف الالتزام بالقوانين المنظمة لسن الزواج، وهيمنة العادات والتقاليد الاجتماعية التي تنظر إلى الزواج المبكر بوصفه وسيلة "لسترة" الفتاة، إلى جانب ارتفاع عدد الإناث في الأسرة، والخوف من تأخر زواجهن، أما فيما يتعلق بالآثار المترتبة على الزواج المبكر، فقد كشفت الدراسة عن عدة انعكاسات سلبية، من أبرزها: قلة النضج العاطفي والاجتماعي لدى الزوجين، مما ينعكس سلبًا على تربية الأبناء، وزيادة معدلات الطلاق، وانتشار العنف والخلافات الأسرية، فضلًا عن صعوبة مواصلة الفتيات لمسيرتهن التعليمية، وظهور اضطرابات نفسية لدى الطرفين، بالإضافة إلى مخاطر صحية جسيمة تتعرض لها المرأة نتيجة الزواج في سن مبكرة، وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة إلى اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة للحد من ظاهرة الزواج المبكر، وتوفير فرص عمل ثابتة للشباب، وعمل برامج توعية دينية، وتعليم ودعم الفتيات، وتنشيط دور المؤسسات الدينية ومنظمات حقوق الإنسان للحد من ظاهرة الزواج المبكر في مدينة بني وليد.

وقام محمد الزهراني في عام (2022)، بإجراء دراسة هدف من خلالها إلى معرفة دور الأسرة والمجتمع في الحد من الزواج المبكر بين الفتيات في المجتمعات الريفية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مع عينة شملت 200 فتاة من قرى في منطقة مكة المكرمة، وتم استخدام استبانة تتكون من جزئيين: الجزء الأول حول دور الأسرة في التوعية، والجزء الثاني حول تأثير المجتمع، وأظهرت النتائج أن الأسر التي تشجع بناتها على استكمال التعليم والتفكير المستقبلي تساهم بشكل فعال في الحد من الزواج المبكر، كما تبين أن التوعية المجتمعية تلعب دورًا كبيرًا في تقليل هذه الظاهرة.

كما أجرت فاطمة العتيبي دراسة (2023)، هدفت فيها إلى فحص تأثير الوعي الأسري على قرارات الفتيات بشأن الزواج المبكر في المجتمع السعودي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت العينة 250 طالبة من جامعة الملك سعود، وتم جمع البيانات عبر استبانة مكونة من 40 فقرة، تم توزيعها على عينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأسر التي تقدم توجيهًا مستمرًا حول مخاطر الزواج المبكر تسهم بشكل كبير في تعزيز الوعي لدى الفتيات، مما يساعدهن في اتخاذ قرارات أكثر حكمة بشأن الزواج المبكر.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة حول دور الأسرة في الوعي الذاتي لمخاطر الزواج المبكر، نلاحظ الآتي:

- يتسق هدف البحث الحالي الذي يركز على دراسة دور الأسرة في تعزيز الوعي الذاتي للزواج المبكر مع أهداف العديد من الدراسات السابقة التي تناولت تأثير الأسرة على اتخاذ قرارات الزواج المبكر، مثل دراسة العتيبي (2023) التي استهدفت فهم تأثير الوعي الأسري على قرارات الفتيات بشأن الزواج المبكر، وهذا يعزز أهمية البحث الراهن في إضافة فهم أكبر حول دور الأسرة في توعية الفتيات، وتحقيق التوازن بين الوعي الأكاديمي والاجتماعي.
- أما بالنسبة للمنهج المستخدم، فقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج مناسب لدراسة العلاقة بين الأسرة والوعي الذاتي للفتيات في موضوع الزواج المبكر، ويتماشى مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة الزهراني (2022) التي

استخدمت المنهج التحليلي لفحص تأثير الأسرة على اتخاذ قرارات الزواج المبكر، كما أن استخدام أدوات قياس مثل الاستبانات لتقييم دور الأسرة في رفع الوعي يظهر فهماً عميقاً للموضوع ويسهم في الحصول على نتائج دقيقة وشاملة.

- فيما يتعلق بعينة البحث الراهن، فقد اقتصرت الدراسة على 300 طالبة من كلية التربية، وهذا يعد حجم عينة جيد بما يكفي لتقديم نتائج موثوقة وقابلة للتطبيق، وهذا الحجم يتماشى مع دراسات سابقة، مثل دراسة السليماني (2021) التي ركزت على عينة مماثلة من طالبات الجامعات، ومن الجدير بالذكر أن التنوع في عينة البحث من حيث الخلفية الاجتماعية والثقافية يعزز من إمكانية تعميم النتائج على فئات أخرى في المجتمع.
- تتماشى منهجية البحث الحالي مع الأهداف والمنهجيات المعتمدة في الدراسات السابقة، مما يعزز مصداقية النتائج، كما أن اختيار عينة كبيرة الحجم مع أدوات قياس مناسبة يعزز من قوة النتائج، ويساهم في تطوير الفهم المتعمق لدور الأسرة في تعزيز الوعي الذاتي بمخاطر الزواج المبكر.

وتستخلص الباحثة من خلال عرض الدراسات السابقة أن الزواج المبكر يعد من القضايا الاجتماعية التي لا تزال تؤثر سلبًا على الفتيات، خاصة في المجتمعات التي تعاني من ظروف اقتصادية وتعليمية متدنية، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن من أبرز أسباب هذه الظاهرة: الضغوط الاقتصادية، والعادات والتقاليد المجتمعية، وضعف التوعية الأسرية، وقلة فرص التعليم، وغياب الوعي الذاتي لدى الفتاة، كما أكدت تلك الدراسات على أن للأسرة دورًا جوهريًا في الحد من الزواج المبكر، حيث تسهم الأسرة الواعية من خلال التوجيه والتربية والحوار في بناء شخصية الفتاة، وتعزيز وعيها بحقوقها وخياراتها المستقبلية، وفي هذا السياق أكد على دور الإعلام أيضًا، فهو يؤدي دورًا مهمًا في نشر التوعية المجتمعية، من خلال حملات توعوية تركز فيها على مخاطر الزواج المبكر، وتؤكد على إيجاد بدائل تعليمية وتنموية تساعد الفتاة على بناء مستقبلها، كما أشارت الدراسات إلى أن تكامل الجهود بين الأسرة والإعلام يمكن أن يحد بشكل فعّال من تفشي الظاهرة ، ويعزز من وعي الفتيات بحقوقهن وخياراتهن في الحياة.

ويمكن تحديد جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في عدة نقاط رئيسة، مثل: صياغة فرضيات البحث الحالي، وتوجيه الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، علاوة على ذلك، قدمت الدراسات السابقة أيضًا إطارًا لتفسير ومناقشة نتائج البحث الراهن، كما أسهمت في إبراز أبعاد دور الأسرة في منع الزواج المبكر، مما يساعد في تطوير الاستراتيجيات التوعوية المستقبلية.

فروض البحث:

ومن خلال الاطلاع على الإطار النظري للبحث الحالي ونتائج الدراسات السابقة، يمكن للباحثة افتراض ما يلي:

1. تُعد الضغوط النفسية والاجتماعية من أكثر الأسباب الشائعة المؤدية إلى الزواج المبكر من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة بني وليد.
2. مستوى الوعي الذاتي بمخاطر الزواج المبكر لدى طالبات كلية التربية بجامعة بني وليد متوسط.
3. تؤدي الأسرة دورًا متوسطًا في تنمية الوعي الذاتي لدى الفتاة للحد من مخاطر الزواج المبكر من وجهة نظر عينة من الطالبات.
4. توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى الوعي الذاتي بمخاطر الزواج المبكر لدى الطالبات تُعزى لمتغير العمر والتخصص العلمي.

5. تُعد الوسائل الإعلامية من أكثر الاستراتيجيات الأسرية والمجتمعية تأثيرًا في تعزيز الوعي الذاتي لدى الفتيات للحد من ظاهرة الزواج المبكر.

ثالثاً: الإجراءات المنهجية للبحث:

شمل البحث الحالي عددًا من الإجراءات المنهجية، من اختيار المنهج المناسب، وتحديد العينة، واستخدام الأدوات الملائمة، وصولًا إلى تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

1. **منهج البحث:**

اعتمدت الباحثة عند إجراء البحث على المنهج الوصفي التحليلي، نظرًا لملاءمته لطبيعة البحث، حيث يساعد في وصف وتحليل دور الأسرة في تنمية الوعي الذاتي لدى الفتيات للحد من مخاطر الزواج المبكر، من خلال جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا لاستخلاص النتائج.

2. **عينة البحث:**

تكونت عينة البحث من طالبات كلية التربية بجامعة بني وليد، وتم اختيارها بطريقة العينة العشوائية الطبقية، بحيث تمثل مختلف المراحل الدراسية والتخصصات، وبلغ حجم العينة (200) طالبة، حيث تم سحبهن من مجتمع البحث الأصلي؛ ولضمان تمثيل مناسب للمتغيرات الديموغرافية، مثل: العمر، المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية والاقتصادية من كلية التربية بمدينة بني وليد.

جدول (1) عينة البحث من طالبات كلية التربية بمدينة بني وليد

ت	الفئـــة	عدد الطالبات
1	العلـوم التطـبيقية	126
2	العلـوم الإنسـانية	418
	الإجمالـــــي	553

3. **أدوات البحث:**

للوصول إلى أهداف البحث الحالي، استعانت الباحثة بالأدوات الآتية:

استبانة دور الأسرة للحد من مخاطر الزواج المبكر:

أعـدت الباحثة استبانة لقياس مدى إسهام الأسرة في تقليل مخاطر الزواج المبكر، وذلك بما يتوافق مع أهداف الدراسة، والذي تكون فقراته من (32) فقرة، تضمنت الأبعاد الآتية **(أسباب انتشار ظاهرة الزواج المبكر- مستوى دور الوعي الذاتي للطالبات- دور الأسرة في تنمية الوعي الذاتي- الاستراتيجيات المقترحة للحد من انتشار ظاهرة الزواج المبكر)**، تم استخدام استبانة مبنية على مقياس **ليكرت الخماسي** لقياس آراء المشاركين حول محاور الدراسة ذات الصلة بالأسرة، الوعي الذاتي، والزواج المبكر، وقد طُلب من المشاركين اختيار الإجابة الأنسب التي تعكس وجهة نظرهم تجاه كل عبارة وردت في الاستبانة، وقد تضمنت بدائل الإجابة في هذا المقياس المستويات الخمسة التالية:(غير موافق إطلاقًا-غير موافق- محايد- موافق- موافق بشدة).

وأما مفتاح التصحيح: فقد تم إعطاء نقاط لكل استجابة، وفقًا لمقياس ليكرث الخماسي استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتم تصميمها بعناية وفقًا للأبعاد الرئيسة للدراسة، حيث شملت الأسئلة المحاور التالية: (أسباب

الزواج المبكر، مستوى وعي الفتيات بمخاطر الزواج المبكر، دور الأسرة في تنمية الوعي الذاتي للحد من الزواج المبكر، والاستراتيجيات المقترحة للحد من الزواج المبكر).

وتم استخراج الصدق الظاهري وإثباتـه: من خلال عرض الأداة على متخصصين في قسم علم النفس، وقد كانت نسبة الاتفاق (85%)، وأما الصدق التلازمي: فقد كان معامل الصدق له (0.75) ومعامل صدق جيد، كما تم استخراج معامل الثبات للمقياس بواسطة معامل ألفا كرو نباخ، والذي بلغ معامل الثبات (0.90)، مما يشير إلى درجة وثوق مرتفعـلأداة.

4. **الوسائل الإحصائية:**

اعتمد البحث الحالي على الوسائل الإحصائية من خلال البرنامج الإحصائي(SPSS)؛للتحقق من الفروض وتحليل البيانات بطرق إحصائية مناسبة؛ منها: وسائل استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، واختبار(ت) لعينتين مستقلتين متساويتين؛ لقياس دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيـا.

رابعاً: نتائج البحث ومناقشتها:

ومن خلال معالجة البيانات إحصائياً، نستعرض نتائج البحث الراهن فيما يلي:

إجابة التساؤل الأول:

لغرض **الإجابة على التساؤل الأول** للبحث والذي ينص على " **ما أكثر الأسباب شيوعاً التي تدفع الفتاة إلى الزواج المبكر من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة بني وليد؟**"، فقد تم استخراج التكرارات، والنسب المئوية**(لاستبانة الوعي الذاتي)**، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (2) التكرارات، والنسب المئوية لقياس أسباب مخاطر الزواج المبكر من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة بني وليد؟"

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الضغوط الاجتماعية والأسرية	165	%55
الظروف الاقتصادية	75	%25
الهروب من المشكلات الأسرية	30	%10
ضعف الفرص التعليمية والمهنية	15	%5
العادات والتقاليد	15	%5

من خلال تحليل بيانات الجدول السابق، يتبين بوضوح أن الضغوط الاجتماعية والأسرية تمثل العامل الأكثر تأثيرًا في دفع الفتاة نحو الزواج المبكر، حيث حصلت على النسبة الأعلى (55%)، مما يعكس التأثير القوي للأسرة والمجتمع التقليدي في توجيه قرارات الفتيات، ويُشير ذلك إلى مدى ارتباط هذا القرار بالثقافة المجتمعية السائدة، التي ترى في الزواج وسيلة لحماية الفتاة أو للحفاظ على "مكانة" الأسرة، بغض النظر عن مدى جاهزية الفتاة من الناحية النفسية أو التعليمية، كما أن الخوف من "العنوسة" يدفع بعض الأسر إلى ممارسة ضغوط مباشرة أو غير مباشرة على الفتاة للقبول بالزواج المبكر، وهو ما أكدته دراسة عبد الله وآخرون (2022)، التي بينت أن الضغط الأسري يشكّل عاملاً نفسيًا رئيسيًا في قرارات الفتيات، لاسيما في البيئات التي تسود فيها الأعراف التقليدية وتُقيّد استقلالية المرأة.

أما العامل الثاني، وهو الظروف الاقتصادية، فقد حصل على نسبة (25%)، ما يعكس أهمية الجانب المادي في قرارات الزواج المبكر؛ وتُظهر النتائج أن بعض الأسر تلجأ إلى تزويج بناتهن بهدف تخفيف العبء المادي، خاصةً في المناطق التي تفتقر إلى فرص التعليم والعمل، حيث يُعد الزواج وسيلة للانتقال من كفالة الأسرة إلى كفالة الزوج.

أما بقية العوامل؛ مثل: الهروب من المشكلات الأسرية (10%)، وضعف الفرص التعليمية والمهنية والعادات والتقاليد (5% لكل منهما)، فقد سجلت نسبًا أقل، ما يدل على أنها تلعب دورًا ثانويًا في اتخاذ قرار الزواج المبكر؛ ورغم ذلك تبقى هذه العوامل قائمة وقد تكون مؤثرة في بعض الحالات الفردية، فالهروب من بيئة أسرية غير مستقرة قد يُعد حلًا مؤقتًا لدى بعض الفتيات، في حين تبقى التقاليد وضعف الفرص التعليمية عوامل مساعدة، ولكن بدرجة أقل مقارنة بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية.

إجابة التساؤل الثاني:

بالنسبة للتساؤل الثاني للبحث الذي نص على ""ما مستوى الوعي الذاتي لدى طالبات كلية التربية جامعة بني وليد حول مخاطر الزواج المبكر؟"

للإجابة عن هذا التساؤل، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطالبات على فقرات استبانة الوعي الذاتي، ثم تم استخدام التكرارات والنسبة المئوية، لمعرفة مستوى الوعي الذاتي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (3): التكرارات والنسب المئوية لقياس مستوى الوعي الذاتي لدى الفتاة من وجهة عينة طلبة كلية التربية جامعة بني وليد

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
مستوى منخفض	60	20%
مستوى متوسط	150	50%
مستوى مرتفع	90	30%

من خلال تحليل النتائج السابقة، يتضح أن مستوى الوعي الذاتي لدى طالبات كلية التربية بجامعة بني وليد حول مخاطر الزواج المبكر جاء في المستوى المتوسط، حيث أظهرت معظم الإجابات أن هناك إدراكًا عامًا للمخاطر، ولكن هذا الإدراك لا يصل إلى العمق المطلوب؛ ويعني ذلك أن الطالبات على دراية ببعض أبعاد الزواج المبكر، إلا أن وعيهن لا يزال بحاجة إلى تعزيز وتوسيع ليشمل الجوانب النفسية، الصحية، والتعليمية بشكل أكثر تفصيلًا.

ويشير هذا المستوى المتوسط إلى أهمية تصميم برامج توعية أكثر شمولًا وتخصصًا، تُدمج في المناهج الدراسية والأنشطة التثقيفية داخل المؤسسات التعليمية، بهدف تطوير وعي الطالبات، وزيادة قدرتهن على تقييم تبعات الزواج المبكر، ووفقًا لهذه المعطيات يمكن قبول الفرضية التي نصّت على أن "مستوى الوعي الذاتي لدى طالبات كلية التربية بجامعة بني وليد بمخاطر الزواج المبكر هو مستوى متوسط"، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مها الأحمد (2019)، التي أكدت على فعالية برامج التوعية المجتمعية في رفع مستوى الوعي لدى الفتيات في الأردن؛ حيث ساهمت تلك البرامج في تعديل الاتجاهات، وزيادة الوعي بمخاطر الزواج المبكر، كما أيدت دراسة أحمد يحيى (2020) هذه الرؤية، مبيّنة أن دعم الأسرة وتقديم التوجيه المستمر يساهمان بشكل مباشر في رفع مستوى وعي الفتيات، وقد انعكس هذا أيضًا في نتائج البحث الحالي، التي أظهرت وجود وعي جزئي لدى العينة.

وفي السياق ذاته، أظهرت دراسة حنان أبو مهارة (2022) تشابهًا واضحًا مع نتائج البحث الحالي، حيث أشارت إلى أن الضغوط الاجتماعية والظروف الاقتصادية والعادات والتقاليد هي الأسباب الرئيسة للزواج المبكر، وهي ذاتها التي رصدها هذا البحث، مع تصدر الضغوط الاجتماعية بنسبة 55%، تليها الظروف الاقتصادية بنسبة 25%، كما أكدت دراسة أبو مهارة أن قلة النضج والوعي النفسي من أهم نتائج الزواج المبكر، وهي نتائج تتسق مع المستوى المتوسط للوعي الذي أظهرته الطالبات في هذا البحث.

في المقابل، هناك تناقض جزئي مع دراسة عبد الله السليماني (2021)، والتي أظهرت أن وسائل الإعلام ذات الطابع التوعوي تلعب دورًا فعّالًا في رفع مستوى الوعي الذاتي للفتيات، مما يؤدي إلى تقليل احتمالية وقوعهن في الزواج المبكر، ويعكس هذا التباين وجود فجوة في استفادة الطالبات من المحتوى الإعلامي التوعوي، ما يعزز الحاجة إلى إعادة النظر في نوعية الرسائل الإعلامية المقدمة ومدى وصولها للفئة المستهدفة.

بناءً على ذلك؛ نستنتج أن مستوى الوعي المتوسط يُعد مؤشرًا على وجود فجوة معرفية ينبغي سدّها؛ فالطالبات يمتلكن معرفة أولية بمخاطر الزواج المبكر؛ لكنها لا تكفي لتشكيل رفض حاسم له، ما يبرر الحاجة إلى إدماج التوعية ضمن مراحل التعليم المبكرة؛ ولذلك فإن الوعي الذاتي يشكل عاملًا أساسيًا في الوقاية من الزواج المبكر، وأن ضعف هذا الوعي – كما أوضحت نتائج الدراسة – يزيد من قابلية الفتيات لاتخاذ قرارات غير مدروسة في هذا الشأن، ويعود ذلك غالبًا إلى ضعف التثقيف الأسري والمجتمعي، وغياب برامج مخصصة لبناء الوعي الذاتي لدى الفتيات، خاصة في المراحل العمرية الحساسة التي تسبق سن الزواج.

إجابة التساؤل الثالث:

بالنسبة للتساؤل الثالث للبحث والذي نص على ما يلي:" **"ما دور الأسرة في الحد من مخاطر الزواج المبكر من وجهة نظر طالبات كلية التربية؟"** وقدتم تحليل فقرات البُعد الخاص بدور الأسرة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية لقياس دور الأسرة في تنمية الوعي الذاتي للفتاة من وجهة نظر عينة من طالبات كلية التربية جامعة بني وليد

الـدور	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	45	%15
متوسط	165	%55
قــوي	90	%30

من خلال تحليل استجابات الطالبات، يتبين أن أغلبهن يرين أن دور الأسرة في التوعية بمخاطر الزواج المبكر يقع في المستوى المتوسط، وهو ما يعكس وجود جهود أسرية قائمة لكنها غير كافية بالدرجة المطلوبة، وتدل هذه النتيجة على الحاجة إلى تمكين الأسرة بمزيد من المهارات والمعلومات التوعوية الفاعلة لتعزيز قدرتها على توجيه الفتاة نحو قرارات أكثر وعيًا بشأن مستقبلها.

وقد أظهرت نتائج البحث أن الأسرة تُعد من العوامل الأساسية المؤثرة في تنمية الوعي الذاتي لدى الفتاة، مما يدعم الفرضية التي تفيد بأن "مستوى الوعي الذاتي لدى طالبات كلية التربية بجامعة بني وليد يتراوح بين المتوسط والمنخفض"، وهو ما تؤكده البيانات التي أبرزت الدور الكبير للأسرة في تشكيل وعي الفتاة بمخاطر الزواج المبكر، وإن كان هذا الدور لا يزال بحاجة إلى مزيد من التفعيل، وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة فاطمة العتيبي (2023)، والتي بينت أن الأسر التي تمارس توجيهًا مستمرًا لبناتها حول مخاطر الزواج المبكر تسهم بشكل واضح في تعزيز وعيهن وتمكينهن من اتخاذ قرارات أكثر حكمة، كما دعمت دراسة أحمد يحيى (2020) هذه النتيجة، إذ أكدت أن التوعية الأسرية تلعب دورًا جوهريًا في تشكيل مواقف الفتيات، خاصةً عندما تُوفر الأسرة بيئة تعليمية ودعمًا نفسيًا واجتماعيًا ملائمًا، وتختلف هذه النتائج مع ما ورد في دراسة محمد الزهراني (2022)، التي أوضحت أن الأسر التي تشجع بناتها على استكمال تعليمهن

والتفكير في المستقبل تسهم بفعالية في الحد من الزواج المبكر، لاسيما في المجتمعات الريفية التي تواجه فيها الفتيات تحديات إضافية.

وتبرز هذه النتائج أهمية الأسرة بوصفها الحاضنة الأولى للتنشئة النفسية والاجتماعية، إذ تؤثر بصورة مباشرة في بناء وعي الفتاة وتحديد توجهاتها المستقبلية، وعندما تعتمد الأسرة أساليب تربوية إيجابية، مثل الحوار والمناقشة، فإنها تعزز من قدرة الفتاة على اتخاذ قرارات مدروسة وراشدة، خصوصًا فيما يتعلق بمسائل مصيرية كقرار الزواج؛ أما في حالة غياب هذا الدور أو عند اتباع أساليب قمعية أو سلطوية، فقد تجد الفتاة في الزواج المبكر مهربًا من الضغوط النفسية والمجتمعية، ما يزيد من احتمال وقوعها في هذه الظاهرة دون إدراك كافٍ لعواقبها، وهذا ما تم استخلاصه بأن للأسرة دورًا محدودًا في التوعية، وهو ما يكشف عن ضعف في المشاركة التربوية، وإذا لم يتم تفعيل هذا الدور، فستبقى الفتاة عرضة لتأثيرات خارجية قد تدفعها نحو الزواج المبكر دون وعي كافٍ.

إجابة التساؤل الرابع:

بالنسبة للتساؤل الرابع للبحث الذي نص على ""**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الذاتي لدى طالبات كلية التربية حول مخاطر الزواج المبكر وفقاً لمتغير العمر والتخصص العلمي؟**"؛ للإجابة عن هذا التساؤل، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطالبات على فقرات استبانة الوعي الذاتي، ثم تم استخدام اختبار (t-test) لقياس الفروق في مستوى الوعي الذاتي حسب متغيري العمر (أقل من 25 سنة، و25 سنة فأكثر)، والتخصص العلمي (العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (5): استخراج الفروق الإحصائية في مستوى الوعي الذاتي لدى الفتاة من وجهة نظر طالبات كلية التربية حول مخاطر الزواج المبكر وفقاً لمتغير العمر التخصص العلمي

ت	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت T.TEST	درجات الحريةdf	الدلالة
	العمر					
1	العمر أقل من 25 سنة	3.10	0.75	2.45	198	*0.015
2	العمر 25 سنة فأكثر	3.60	0.70			
	التخصص العلمي					
4	العلوم الإنسانية	3.35	0.68	1.98	198	*0.048
5	العلوم التطبيقية	3.85	0.72			

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات تعزى إلى متغيري العمر والتخصص العلمي، ويمكن تفصيل ذلك كما يلي:

الفروق حسب العمر: أظهرت الطالبات اللاتي تزيد أعمارهن عن 25 سنة مستوى وعي ذاتي أعلى بمخاطر الزواج المبكر مقارنة بمن هن أصغر من 25 سنة، حيث كانت الفروق بين المجموعتين دالة إحصائيًا ($p < 0.05$)؛ ومن خلال النتائج يتضح أن الفئة العمرية (25 سنة فأكثر) أظهرت مستوى أعلى من الوعي الذاتي مقارنة بالفئة الأقل عمرًا، وهو ما يُعزى

إلى تراكم الخبرات والنضج المعرفي والاجتماعي، ولا يُفهم من المقارنة أن من هنّ دون 25 سنة يُعتبرن قاصرات؛ بل إن سن 25 يُمثّل عتبة زمنية مرجعية تُحسب لصالح اكتمال النمو النفسي والمعرفي، حيث تزداد لدى الفرد القدرة على التحليل والتفكير النقدي والتقدير الواقعي للمواقف، ومنها الزواج المبكر؛ وبالتالي، فإن هذا التفاوت يعكس فارقًا في الخبرة والنضج، وليس فقط في عدد السنوات، وهذا يتناقض مع الفرضية الصفرية التي نصت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الذاتي حسب متغير العمر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد السلام (2020)، التي أوضحت أن الفتيات الأكبر سنًا يظهرن وعيًا أكبر نتيجة لنضجهن الشخصي وخبراتهن التعليمية والاجتماعية.

وتُعزى هذه الفروق إلى "النضج الاجتماعي والنفسي" الذي يكتسبه الأفراد مع تقدمهم في العمر، حيث تكتسب الفتيات فوق 25 عامًا تجارب حياتية متنوعة تعزز من قدرتهن على إدراك المخاطر المرتبطة بالزواج المبكر بعمق أكبر، كما تلعب الخبرات الاجتماعية والعائلية دورًا مهمًا في زيادة وعيهن، إذ يكون لديهن تعرض أكبر لحالات وتجارب واقعية في محيطهن تعزز من فهمهن لتبعات هذه الظاهرة.

علاوة على ذلك يرتبط العمر في هذه الفئة غالبًا بمستوى تعليمي أعلى واستقلالية أكبر، حيث تكون الفتيات فوق 25 عامًا قد بلغن مراحل متقدمة من التعليم وربما بدأن في بناء مساراتهن المهنية، مما يسهم في تعزيز إدراكهن لأهمية تأجيل الزواج المبكر لتحقيق طموحاتهن وأهدافهن الاجتماعية، ويمكن تفسّيَر نتائج البحث التي أظهرت ارتفاع الوعي الذاتي بمخاطر الزواج المبكر لدى الفتيات الأكبر سنًا في ضوء نظرية بياجيه، بأن التفكير المجرد والمنطقي يتطور في مرحلة العمليات الصورية، والتي تستمر مع التقدم في العمر، فالفتيات فوق 25 عامًا يمتلكن قدرة أعلى من الفتيات القاصرات على تحليل المواقف الاجتماعية واتخاذ قرارات مدروسة، نتيجة لنضجهن العقلي وتطور مهارات التفكير، مما يعزز إدراكهن للمخاطر المرتبطة بالزواج المبكر، كما تتسق نتيجة هذا البحث مع ما جاءت به نظرية إريكسون في النمو النفسي الاجتماعي، والتي ترى أن بناء الهوية يعد مرحلة مركزية في حياة الفرد خلال المراهقة وبداية الشباب، فارتفاع مستوى الوعي الذاتي لدى الطالبات الأكبر سنًا يعكس اكتمالاً نسبياً لهذه المرحلة، مما يؤكد أن النضج النفسي والاجتماعي يسهم في فهم أعمق للمخاطر الاجتماعية مثل الزواج المبكر؛ وعليه فإن الزواج المبكر قد يحرم الفتاة من استكمال هذه المرحلة النمائية، مما يؤدي إلى اضطراب في إدراك الذات واتخاذ القرارات المصيرية.

الفروق حسب التخصص العلمي: أظهرت النتائج أن الطالبات في التخصصات العلمية يتمتعن بمستوى وعي ذاتي أعلى بمخاطر الزواج المبكر مقارنة بنظيراتهن في التخصصات الإنسانية، حيث كشفت نتائج اختبار (T-test) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين؛ بناءً على ذلك يمكن رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق حسب التخصص العلمي، **و**تتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة، مثل دراسة فتحي (2021)، التي أظهرت ارتباط مستوى الوعي الذاتي للتخصص الأكاديمي، إذ تتميز التخصصات العلمية بتركيز أكبر على التفكير النقدي والبحث العلمي، ما يعزز قدرة الطالبات على تحليل القضايا الاجتماعية المعقدة كظاهرة الزواج المبكر؛ كما أن المسارات الأكاديمية في التخصصات العلمية غالبًا ما تشجع على التعلم المستمر وبناء مستقبل مهني، مما يمنح الطالبات دافعًا أكبر لتأجيل الزواج والتركيز على تحقيق الأهداف العلمية والشخصية؛ وبناءً عليه يُستنتج أهمية تصميم برامج توعوية موجهة تراعي اختلاف التخصصات، بحيث تلبي احتياجات كل مجموعة وتعزز وعيها بمخاطر الزواج المبكر بطرق ملائمة لطبيعة تخصصها الأكاديمي.

وبالتالي تُظهر نتائج البحث أن كلًا من متغير العمر والتخصص العلمي لهما دور مهم في تحديد مستوى الوعي الذاتي بمخاطر الزواج المبكر لدى الطالبات؛ فكلما زاد العمر، تعزز الإدراك نتيجة لتراكم الخبرات الحياتية، ومع التخصصات العلمية يرتفع الوعي عبر اكتساب مهارات التفكير النقدي والبحثي. ولهذا، يُنصح بتطوير برامج توعوية تتناسب مع الفئات العمرية والتخصصات الأكاديمية المختلفة لتأكيد أثرها في رفع مستوى الوعي حول هذه المسألة المهمة.

إجابة التساؤل الخامس:

بالنسبة للتساؤل الخامس للبحث والذي نص على: **"ما الاستراتيجيات الأسرية والمجتمعية المقترحة للحد من ظاهرة الزواج المبكر؟"**، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل الاستراتيجيات المقترحة للحد من هذه الظاهرة، والتي تم جمعها من خلال مقياس تقييم استراتيجيات التوعية والتوجيه، وتم استخراج النسب المئوية للفئات المختلفة من الاستراتيجيات الموصي بها، وتم تحليل البيانات عبر النسب المئوية، وجاء ترتيب الاستراتيجيات كالتالي:

جدول (5): استخراج الفروق الإحصائية في الاستراتيجيات الأسرية والمجتمعية المقترحة للحد من ظاهرة الزواج المبكر

الاستراتيجية المقترحة	التكرار	النسبة المئوية
الحملات الإعلامية الموجهة	110	36.7%
إنشاء قوانين أكثر صرامة لحماية الفتيات	90	30%
التثقيف الأسري المباشر	60	20%
التوعية المستمرة في المدارس والجامعات	25	8.3%
تدخل الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين	15	5%

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن الحملات الإعلامية الموجهة **جاءت في المرتبة الأولى** كأكثر الاستراتيجيات فعالية من وجهة نظر الطالبات؛ حيث حصلت على أعلى نسبة بلغت 36.7%، **تليها** المطالبة بإنشاء قوانين أكثر صرامة لحماية الفتيات من الزواج المبكر بنسبة 30%، ثم جهود التثقيف الأسري المباشر بنسبة 20%، **يليها** التوعية المستمرة في المؤسسات التعليمية، **وأخيرًا** دور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين.

وتشير هذه النتائج إلى أن الحملات الإعلامية تظل الأداة الأكثر تأثيرًا في رفع مستوى الوعي الذاتي لدى الفتيات بمخاطر الزواج المبكر، نظرًا لقدرتها على الوصول إلى فئات واسعة من المجتمع، واستخدامها الفعال للرسائل البصرية والسمعية المستمرة والمؤثرة؛ وبالتالي تتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشمري (2020)، التي أكدت على فاعلية الإعلام في تغيير الاتجاهات الثقافية والمجتمعية تجاه القضايا الأسرية الحساسة، لاسيما الزواج المبكر، مشددة على أن الرسائل الإعلامية المنتظمة والموجهة قادرة على تعديل السلوك ورفع مستوى الوعي بشكل ملموس؛ حيث تعد الإعلام ركيزة أساسية في تشكيل المفاهيم الاجتماعية، خصوصًا عند التركيز على الآثار السلبية للزواج المبكر.

أما الاستراتيجية الثانية، وهي "إنشاء قوانين أكثر صرامة لحماية الفتيات"، فقد نالت تقييمًا مرتفعًا من قبل العينة، مما يعكس إدراك الطالبات لأهمية الردع القانوني كأداة تنظيمية مكملة لجهود التوعية؛ ويتفق هذا مع دراسة فاطمة العتيبي (2023)، التي أكدت دور التوجيه الأسري المنتظم في رفع وعي الفتاة، حيث إن الأسر التي تناقش مع الفتاة موضوع الزواج باستمرار تسهم في مساعدتها على اتخاذ قرارات رشيدة تخص مستقبلها، كما تدعم هذه النتائج دراسة مها الأحمد (2019) التي أبرزت أهمية البرامج التوعوية المجتمعية في تغيير المواقف تجاه الزواج المبكر، وكذلك دراسة عبد الله السليماني (2021) التي أظهرت تأثير الإعلام الهادف في تعزيز الوعي الذاتي لدى الفتيات، إضافة إلى ذلك، شددت

دراسة عبد المقصود (2020) على ضرورة تفعيل الأطر القانونية لردع الممارسات الضارة بحق الفتيات، معتبرة أن وجود تشريعات صارمة يمنح الفتاة حماية رسمية تعزز من قدرتها على مقاومة الضغوط المجتمعية، كما أيدت دراسة منى سليمان (2022) فكرة أن فاعلية القوانين تتعزز عند دمجها مع إعلام توعوي ممنهج.

وفي المرتبة الثالثة، جاءت جهود التثقيف الأسري المباشر بنسبة 20%، مما يدل على استمرار دور الأسرة كمصدر أساسي للوعي والتوجيه، وهو ما أكده نجلاء علي (2022) في دراستها التي اعتبرت الأسرة البيئة التربوية الأولى التي تشكل وعي الفتاة الذاتي والاجتماعي، خصوصًا في اتخاذ القرارات المصيرية مثل الزواج.

أما التوعية في المؤسسات التعليمية (المدارس والجامعات)، فقد حصلت على نسبة أقل (8.3%)، مما قد يعكس محدودية تأثير هذه المؤسسات إذا لم تُدمج برامجها ضمن منظومة شاملة تدعمها الأسرة والإعلام، ويتماشى ذلك مع نتائج دراسة سارة العتيبي (2023) التي أكدت أن فاعلية التوعية التربوية تزداد حين تتكامل مع دعم الأسرة والإعلام، كما أظهرت دراسة خديجة الزهراني (2022) أهمية البرامج التوعوية التكميلية داخل المدارس لتعزيز مقاومة الفتيات للضغوط المجتمعية؛ وبالتالي فإن الباحثة تعقب على تصدُّر الحملات الإعلامية كخيار استراتيجي يعكس وعيًا جماعيًا بدور الإعلام، إلا أن تجاهل دور المؤسسات التربوية والمختصين يشير إلى ضعف في تفعيل الجوانب التعليمية والمهنية كبدائل وقائية.

وأخيرًا، جاء دور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المرتبة الأخيرة، مما يشير إلى أن العينة ترى أن تدخلهم لا يزال محدودًا أو غير مفعّل بشكل كافٍ في بيئتهم، رغم ما أكدت عليه بعض الدراسات مثل دراسة نوال حسن (2021) التي أبرزت أهمية دور الأخصائيين في دعم الفتيات نفسيًا وتوعيتهن بحقوقهن.

خلاصة القول:

يمكن اعتبار تعزيز التوعية المجتمعية وتفعيل دور الأسرة، إلى جانب إدماج برامج توعوية متكاملة ضمن المؤسسات التعليمية والمجتمعات المحلية، من الاستراتيجيات الأساسية التي أوصت بها الطالبات للحد من الزواج المبكر، وهذا يؤكد ضرورة تبني جهود مشتركة بين الأسرة والمؤسسات التعليمية والإعلام والمجتمع ككل، لدعم وعي الفتيات وتمكينهن من اتخاذ قرارات أكثر وعيًا بمستقبلهن.

تعقيب على نتائج البحث:

يمكن تلخيص نتائج البحث الحالي في الآتي:

- أظهرت النتائج أن مستوى الوعي بمخاطر الزواج المبكر لدى طالبات كلية التربية بجامعة بني وليد كان متوسطًا، مما يدل على وجود إدراك أولي للمخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية لهذه الظاهرة، لكنه لا يصل إلى الدرجة الكافية للحد من انتشارها، وهذا يستلزم تعزيز هذا الوعي من خلال حملات توعية موجهة أكثر عمقًا وارتباطًا بالواقع المحلي.
- أشارت النتائج إلى أن دور الأسرة في تعزيز هذا الوعي ما يزال محدودًا، إذ جاء تقييم الطالبات لهذا الدور في المستوى المتوسط، وهو ما يستدعي العمل على تمكين الأسر وتوعيتها بضرورة التفاعل الإيجابي مع الفتاة ومساندتها في اتخاذ قرارات مستقبلية واعية.
- اتفقت الطالبات على أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية، لاسيما العادات والتقاليد السائدة والفقر، تمثل أبرز الأسباب الكامنة وراء انتشار الزواج المبكر، وهي عوامل متجذرة في النسيج المجتمعي، وتحتاج إلى معالجات طويلة الأمد تأخذ في الاعتبار الخصوصية الثقافية للمجتمع.

- كانت الحملات الإعلامية والتوعوية، وتفعيل القوانين الرادعة، ودعم التعليم، وتوفير البدائل الاقتصادية والاجتماعية للفتيات، كأهم الاستراتيجيات المقترحة من وجهة نظر الطالبات للحد من هذه الظاهرة، مما يدل على حرص الطالبات على أهمية الحلول متعددة المستويات.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن الزواج المبكر لا يمثل قرارًا فرديًا مستقلًا فحسب، بل يرتبط بمجموعة من العوامل الاجتماعية والأسرية والاقتصادية التي تؤثر في وعي الفتاة واتخاذها للقرار؛ وبالتالي فإن التصدي لهذه الظاهرة يتطلب نهجًا متكاملًا يجمع بين التوعية والتمكين والتشريعات الفعالة، ومن خلال تعزيز وعي الفتيات، ودعم استكمال تعليمهن، والعمل على تغيير المفاهيم الاجتماعية التقليدية، يمكن الحد من الزواج المبكر وضمان مستقبل أكثر استقلالية وأمانًا لهن.

الـتوصيـــات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، توصي الباحثة بما يلي:

- تعزيز التوعية الأسرية والمجتمعية حول مخاطر الزواج المبكر؛ وذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة، والندوات التثقيفية، والبرامج التعليمية، لضمان إيصال المعلومات الصحيحة للفتيات وأسرهن، وينبغي أن تركز هذه الحملات على إبراز الفوائد الاقتصادية والاجتماعية لتأجيل الزواج لصالح التعليم والمستقبل المهني.
- تمكين الفتيات أكاديميًا ومهنيًا من خلال دعم فرص التعليم العالي، والتدريب المهني، وتوفير البدائل الاقتصادية، لا سيما في المناطق التي تشهد ارتفاعًا في معدلات الزواج المبكر، بما يضمن للفتيات استقلالًا ذاتيًا وقدرة على اتخاذ قرارات واعية بشأن مستقبلهن.
- سن وتنفيذ قوانين وتشريعات صارمة تمنع الزواج المبكر وتجرّم تزويج القاصرات، مع التأكيد على تعزيز آليات الرقابة، وتطبيق العقوبات بحق المخالفين لضمان فعالية التشريعات على أرض الواقع.
- تفعيل دور المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في تنظيم حملات توعية ميدانية، وتقديم برامج دعم نفسي واجتماعي للفتيات المعرّضات للزواج المبكر، بما يساعد في تعزيز قدرتهن على المقاومة والاختيار الحر.
- دمج موضوع الزواج المبكر ضمن المناهج التعليمية وتنفيذ برامج توعوية داخل المدارس والجامعات، تهدف إلى تعزيز وعي الطالبات بمخاطر هذه الظاهرة، ويُستحسن أن تتناول هذه البرامج سبل الوقاية، وآليات التأثير الإيجابي في تغيير العادات والتقاليد المرتبطة بالزواج المبكر.
- تشجيع البحث العلمي على دراسة الظاهرة من مختلف جوانبها؛ وذلك من خلال إجراء بحوث دورية تتابع التغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة، وتقترح حلولًا واقعية قابلة للتطبيق، بما يسهم في بناء سياسات أكثر فاعلية.
- تعزيز التعاون بين المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني، من خلال تنفيذ برامج توعوية مشتركة بين الجهات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني والهيئات النسائية، تهدف إلى حماية حقوق الفتيات ودعمهن في مواصلة التعليم. كما يُوصى بتطوير سياسات تشريعية داعمة تُعزز من حماية الفتيات من الضغوط المجتمعية المرتبطة بالزواج المبكر.

ختامًا، فإن تطبيق هذه التوصيات بشكل تكاملي من شأنه أن يُسهم في الحد من ظاهرة الزواج المبكر، وتعزيز الوعي المجتمعي بأهمية تعليم الفتيات، وتوفير فرص مستقبلية تضمن لهن الأمن النفسي والاجتماعي والاستقلال المهني.

مقترحات البحث:

استنادًا إلى نتائج البحث الراهن التي تم استخلاصها، اقترحت الباحثة إجراء بحوث عن:

- "دور المؤسسات التعليمية في الحد من ظاهرة الزواج المبكر وتعزيز الوعي الذاتي لدى الفتيات".

- "العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في اتخاذ قرار الزواج المبكر: دراسة ميدانية".
- "فاعلية البرامج التوعوية في تعزيز وعي الأسر والفتيات بمخاطر الزواج المبكر".
- "العلاقة بين مستوى تعليم الوالدين واتجاهاتهم نحو زواج الفتاة المبكر".
- "دور الأخصائي النفسي في الحد من مخاطر الزواج المبكر لدى طلبة المدارس الإعدادية".
- دور الإعلام في تشكيل الوعي المجتمعي حول الزواج المبكر وأثره على مستقبل الفتيات".

شكر وتقدير

يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير لكل من أسهم في إنجاز هذا البحث، ولكلية التربية بجامعة بني وليد على ما قدمته من دعم علمي وأكاديمي. كما تتوجه الباحثة بالشكر إلى جميع الطالبات المشاركات في الدراسة لتعاونهن في تطبيق الاستبانة والمساهمة في إنجاح البحث.

المـراجع:

- أبو حطب، صادق (2005). **الأسس النفسية للتربية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- **البنك الدولي**. (2023). تقرير التنمية العالمية حول المساواة بين الجنسين والتعليم والزواج المبكر. متاح على: https://www.worldbank.org
- الأحمد، مها (2019). **تأثير برامج التوعية المجتمعية في الحد من الزواج المبكر بين الفتيات في الأردن**، دار الينابيع للنشر والتوزيع.
- الخطيب، أحمد (2021). الزواج المبكر: التحديات والتداعيات. **مجلة دراسات اجتماعية**، 12(1)، 33–49.
- الرشدان، عبير (2018). **النمو النفسي الاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية وفق نظرية إريكسون في النمو: دراسة مقارنة**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(8)، 54–72 .
- الزهراني، خديجة (2022). البرامج التوعوية التكميلية داخل المدارس ودورها في مقاومة الضغوط المجتمعية لدى الفتيات. **مجلة دراسات الطفولة والمجتمع**، 9(2)، 88–104.
- الزهراني، محمد (2022). الأسرة ودورها في توعية الفتيات بمخاطر الزواج المبكر. **المجلة العربية للبحوث التربوية**، 10(2)، 112–129.
- السليماني، رقية (2021). دور الأسرة في تعزيز الوعي الذاتي لدى الفتيات حول الزواج المبكر: دراسة حالة في الجامعات السعودية. **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية**، 18(4)، 233–250.
- السليماني، عبد الله (2021). دور الإعلام في توعية الفتيات بمخاطر الزواج المبكر في مصر. **دار الحكمة للنشر والتوزيع**، القاهرة.
- السيد، محمود (2023). **تعزيز الوعي الذاتي لدى الفتيات: دراسة نفسية اجتماعية**. دار الرشاد.
- الشبكة الدولية للمعرفة حول المرأة. (2023). تمكين الفتيات والحد من الزواج المبكر: استراتيجيات الأسرة والمجتمع. **منشورات الشبكة الدولية**، جنيف.
- الشناوي، عماد (2023). الأسرة والتحولات الاجتماعية في المجتمعات العربية. مصر: **المركز القومي للبحوث الاجتماعية**.
- الطيب، حسن (2019). دور التربية الاجتماعية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى المراهقين. **مجلة الدراسات النفسية**، 14(2)، 105–120.

- العتيبي، سارة (2023). **أثر التوعية التربوية في المؤسسات التعليمية وأهمية دعمها الأسري والإعلامي**. الرياض: دار الرؤية للنشر.
- العتيبي، فاطمة (2023). تأثير الأسرة على الوعي الذاتي لمخاطر الزواج المبكر: دراسة ميدانية على الطالبات في جامعة الملك سعود. **مجلة العلوم الاجتماعية**، 15(3)، 45–62.
- القيسي، عبد الله (2008). **علم النفس التربوي**. عمان: دار الشروق.
- المطيري، عبد الله (2022). دور الأسرة في تشكيل هوية الأفراد في المجتمعات الحديثة. **مجلة الدراسات الاجتماعية**، 15(3)، 112–130.
- الهاشمي، رنا (2023). اتجاهات طالبات الجامعات نحو الزواج المبكر في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية. **المجلة العربية للعلوم النفسية**، 14(3)، 41–63.
- حسن، نوال (2020). **دور الأسرة في تنمية الوعي الذاتي لدى الفتاة ودور ذلك في الحد من الزواج المبكر**. القاهرة: دار الفكر للنشر.
- حنان أبو مهارة (2022). الزواج المبكر " المفهوم والأسباب والآثار، مجلة جامعة بني وليد، 7 (3)، 174–146.
- حنان عبد الله. (2024). الوعي الذاتي كآلية لاتخاذ القرار لدى الفتيات الجامعيات. مكتبة النهضة.
- سليمان، منى (2022). فعالية دمج القوانين بالتوعية الإعلامية في الحد من السلوكيات المجتمعية السلبية. **مجلة القانون والمجتمع**، 7(1)، 33–50.
- شيماء عبد الرازق. (2022). وعي الفتيات الريفيات بمخاطر الزواج المبكر ودور الأسرة في الحماية. **مجلة الطفولة والأسرة**، 5(1)، 75–92.
- عبد السلام، على (2020). دور الأسرة في دعم التحصيل الدراسي للطلاب في مرحلة التعليم الثانوي. **المجلة العربية للعلوم التربوية**، 12(3)، 45–60.
- عبد السلام، فاطمة (2020). أثر الوعي المجتمعي في الحد من ظاهرة الزواج المبكر. **مجلة دراسات المرأة والطفولة**، 8(2)، 112–134.
- عبد الله، محمد (2022). **دور برامج التدريب على التحصيل الأكاديمي في تحسين الكفاءة الذاتية للطلاب**، دار النشر الأكاديمية، القاهرة.
- عبد المقصود، يوسف (2020). **تأثير التربية الأسرية على السلوك الاجتماعي للطلاب في المدارس الثانوية**. القاهرة: مكتبة المعارف الحديثة.
- فتحي، عادل (2021). التوجيه والإرشاد النفسي: أسس وممارسات. **دار الفكر للنشر**، بيروت.
- محمود أحمد. (2023). الوعي الذاتي وتطوير الشخصية في مرحلة الشباب. **مجلة العلوم النفسية والاجتماعية**، 8(2)، 45–58.
- **منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)**. (2021). الزواج المبكر في العالم العربي: حقائق وتوصيات. متاح على: **www.unicef.org**
- **منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)**. (2023). تقرير عن الزواج المبكر وأثره على الفتيات. متاح على: **https://www.unicef.org**

- منظمة الأمم المتحدة للمرأة. (2023). الطلاق المبكر وأثره على التنمية الاجتماعية والنفسية للمرأة تقرير الأمم المتحدة للمرأة، نيويورك.
- **منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.** (2023). تعليم الفتيات وتمكينهنَّ: أثر الأسرة في القرارات الحياتية. متاح على: **https://www.oecd.org**
- **منظمة الصحة العالمية.** (2022). الآثار الصحية والنفسية للزواج المبكر وأهمية التوعية الأسرية. متاح على: **https://www.who.int**
- نجلاء علي. (2022). دور الأسرة في تنمية وعي الفتاة الذاتي والاجتماعي. **مجلة علم النفس التربوي**، 15(3)، 55–73.
- يحيى، أحمد (2020). تأثير التوعية الأسرية على موقف الفتيات من الزواج المبكر في مصر. **مجلة الدراسات الاجتماعية**، 10(2)، 56–72.